المريض يقولون : لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح ، وكانوا يتحرجون أن يأكلوا فى بيوت أقربائهم . فنزلت : ﴿ ليس على الاعمى حرج ﴾ الآية ا هـ (١) .

قال الله تعالى :﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آية رقم ٦٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق" وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل عن "عروة بن الزبير" ت ٩٣ هـ و "محمد بن كعب القرظى" ت ١١٧ هـ قالا : لمآ أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسيال من بئر دومة بالمدينة قائدها "أبوسفيان" وأقبلت "غطفان" حتى نزلوا "بتغمين" إلى جانب أحُد .

وجاء رسول الله ﷺ الخبر ، وضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ، وعمل المسلمون فيه ، وأبطأ رجال من المنافقين ، وجعلوا يورون بالضعيف من العمل ، فيتسلّلون إلى أهليهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التى لابدّ منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه فى اللحوق لحاجته فيأذن له فإذا قضى حاجته رجع .

فأنزل الله فى أولئك المؤمنين : ﴿ إنما المؤمنون ﴾ الآية ا هـ (٢) .

سورة الفرقان

قال الله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ آية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨هـ: قال : بينما "جبريل" عليه السلام عند النبى ﷺ إذْ قال : "هذا ملك تدلّى من السماء إلى الأرض مانزل إلى الأرض قط قبلها، استأذن ربّه فى زيارتك فأذن له ، فلم يلبث أن جاء فقال : السلام عليك يارسول الله ، قال : وعليك السلام ، قال : إنّ الله يخبرك إن شئتَ أن يعطيك من خزائن كل شئ ومفاتيح كل شئ لم يعط أحداً قبلك ، ولا يعطيه أحدا بعدك ، ولا ينقصك ممّا ادّخر لك عنده شيئا .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١٠٦ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١١٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٤ .

فقال النبى ﷺ : "لا بل يجمعهما لى فى الآخرة جميعا" .

فنزلت : « تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك » الآية ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم" عن "عمرو بن ميمون" فى قوله تعالى ﴿ **ويوم يعض الظالم على يديه** ﴾ : قال : "نزلت فى عقبة بن أبى معيط ، وأبىّ بن خلف" :

دخل النبى ﷺ على "عقبة" فى حاجة وقد صنع طعاما للناس ، فدعا النبىّ ﷺ إلى طعامه ، فقال النبىُّ ﷺ : "لا حتَّى تُسْلم" فأسْلم فأكل .

وبلغ الخبر "أبىَّ بن خلف" فأتى "عقبة" فذكر له ما صنع فقال له "عقبة" أترى مثل "محمد" يدخل منزلى وفيه طعام ثم يخرج ولا يأكل ؟ قال "أبىّ بن خلف" : فوجهى من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلتَ فيه فرجع .

فنزلت الآية ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ آية رقم ٣٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والضياء فى المختارة" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : قال المشركون : إن كان "محمد" كما يزعم نبيًّا فَلَمْ يعذبه ربُّه ألاَ يُنْزل عليه القرآن جملة واحدة ؟

ينزل عليه الآية ، والآيتين ، والسورة .

فأنزل الله على نبيه ﷺ جوابَ ما قالوا :

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١١٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٥ انظر : اسباب النزول للواحدى ص٣٤٢ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١٢٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٣٤٣انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٥ .

﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل القرءان جملة واحدة ﴾ الآية [١] .

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴾ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما فى قوله تعالى " ﴿ أرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ .

قال : كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانا من الدهر فى الجاهلية فإذا وجد حجرًا أحسن منه رمى به وعبد الآخر .

فأنزل الله الآية ا هـ [٢] .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ آية رقم ٦٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "أحمد ، وعبد بن حُمَيْد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذىّ ، وابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والبيهقى فى شعب الإيمان عن «ابن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ

قال : سئل النبى ﷺ أىّ الذنب أكبر ؟

قال : "أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك" . قلتُ : ثمّ أىّ ؟

قال : "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك" .

قلتُ : ثمّ أىّ ؟ قال : أن تزانى حليلة جارك" .

فأنزل الله تصديق ذلك : «والذين لا يدعون مع الله آلهًا آخر» الآية [٣] .

سـورة القصص

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ آية رقم ٥٦

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١٢٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٦ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١٣٢ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ١٤٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٦٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٣٤٥ .